**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة والتسعون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*كيف نعبد الله باسمَيْه: القابض الباسط؟**

**3-أن يعوِّد الإنسان يده على البذل والإنفاق:**

**فعلى من بسط الله له في ماله أو علمه أو مكانته - أن ينفق مما آتاه الله، وأن يُحسن إلى عباد الله كما أحسن الله إليه، وليحذر العبد أن يحصي فيحصي الله عليه، أو يبخل فيضيِّق الله عليه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى يقول: عبدي أنفق ينفق عليك"، أو قال: "يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض"[ متفق عليه.]**

**وقال صلى الله عليه وسلم: "من تصدَّق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها له كما يُربي أحدكم فَلوَّه حتى تكون مثل الجبل"[متفق عليه.]**

**ومن ضُيِّق عليه فليلجأ إلى الله وحده، طالبًا مدَّه وعونه وفضله، وليوقن العبد أن الله الذي أعطى غيره لا يُعجزه أن يعطيه مثلهم، وليعلم العبد أن المعضلة ليست في الفقر، وإنما في الافتتان بالدنيا والمال.**

**فعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله**

**عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، فقدِم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافَتْهُ صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرفوا تعرَّضوا له، فتبسم حين رآهم، وقال: أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: فأبشروا وأمِّلوا ما يَسرُّكم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا، كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتْهم"[ رواه**

**البخاري (الجزية).**

**4- أن تعلم أن أعظم البسط هو بسط الرحمة والهداية على القلب؛ حتى يستضيء بنور الإيمان ويتخلص من آثار الذنوب؛ قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزمر: 22].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**